وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة التنمية الأسرية

مؤتمر التنمية الأسرية الثاني

2nd Family Development Conference

المسئولية .. كما يفهمها الشباب

المسؤولية كما يدركها الشباب الجامعي

دراسة ميدانية

قسم المكتب الفني

المسؤولية كما يدركها الشباب الجامعي

(دراسة ميدانية على الشباب الجامعي في دولة الكويت)

إعداد

هَنوف الحبيب　　نوف البسام

منى الشايع　　براءة عبدالفتاح

منيرة الفاضل

إشراف

أ. سعاد بوحمرا
مدير إدارة التنمية الأسرية

أ.د. حمود القشعان
مستشار إدارة التنمية الأسرية

قال الله تعالى

" نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى"

سورة الكهف : 13

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إجراء هذه الدراسة سواءً بتقديم المشورة والتحكيم أو تسهيل إجراءات تنفيذ مراحل البحث أو بالدعم والمساندة.

كلمة أ. سعاد صالح بو حمرا

مديرة إدارة التنمية الأسرية

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

جاءت فكرة دراسة المسئولية لدى شريحة من الشباب الجامعي من دولة الكويت من رؤية إدارة التنمية الأسرية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية التي تنشد " تحقيق الإستقرار الأسري في كل بيت " بدولة الكويت الحبيبة وحيث أن المجتمع الكويتي مجتمعاً شاباً كما دلت على ذلك آخر إحصائيات الهيئة العامة للمعلومات المدنية التي بينت أن للشباب نسبة واضحة ضمن التركيبة السكانية للمجتمع الكويتي للفئة العمرية حيث يقدر عدد الشباب من الجنسين للفئات العمرية (15 - 34) حوالي 3600078 أي بنسبة 34 ٪ وذلك بحسب إحصائية الهيئة العامة للمعلومات المدنية (حتى تاريخ 30/6/2007).

لذا رأت إدارة التنمية الأسرية ضرورة طرح قضية هامة وحساسة في الكيان الأسري وهي قضية المسئولية عند الشباب وماهي مرئيات الشباب في مجتمعنا حول هذه القضية وماهي أبعاد ومحاور المسئولية التي يفترض أن يعيها الشباب ويؤمن بها وينتجها سلوكاً علمياً في مجالات حياته المختلفة.

لذا كان من الضروري مناقضة المسئولية نحو الدين والمسئولية نحو الوطن والمجتمع والمسئولية نحو فهم الذات الفهم الصحيح الذي يخلق نوعاً من التوازن الفكري والوجداني وبالتالي ينطبع ذلك على علاقات هذا الشاب مع المحيط الاجتماعي حوله ويترجم سلوكاً منتجاً فعالاً يساهم في التنمية المستدامة للمجتمع نحو هذا كله جاءت دراسة المكتب الفني بإدارة التنمية الأسرية " مدى إدراك الشاب الكويتي لمفهوم المسئولية" والتي تهدف إلى التعدف على مستوى ودرجات المسئولية بأنواعها المختلفة لدى الشباب الكويتي والكشف عن وجود فروق بين الجنسين في درجات المسئولية وإلى التعرف على مدى وجود فروق بين أنواع المسئولة (شخصي - اسري - مجتمعي) حسب المتغيرات الشخصية حيث تعتبر هذه لدراسة تغذية علمية راجعة لصياغة محاور وأهداف وآليات مؤتمر التنمية الأسرية الثني الذي يهدف رلى التعرف على رؤية الشباب عن المسئوليةالمطلوبة منهم ، وترشيد خطي الشباب نحو المسئولية، المناطة بهم ، بالإضافة إلى طرح نماذج إيجابية من تجارب الشباب نحو المسئولية والتعرف على واقع الشباب المحيط ومدى مساهمه في تحملهم للمسئولية ، والتعرف على صور التعايش لدى الشباب في محيط أسرهم.

أشكر كل من ساهم في إنجاز وإعداد هذه الدراسة ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور حمود فهد القشعان ورئيس وأعضاء قسم المكتب الفني بالإدارة.

ونسأل الله أن ينفع بها كل من علت همته لطلب المعرفة والعلم الصحيح الذي يخدم البلاد والعباد والله ولي التوفيق،

كلمة أ.د حمود فهد القشعان

منذ الاجتماع التحضيري الأول والتشرف بإبلاغي من قبل السيدة سعاد بو حمرا مديرة التنمية الأسرية للعمل من فريق البحث المكلف بالقيام بدراسة موضوع المسئولية، وأنا أعيش وأرى من خلال تفاعل العاملات بالبحث قيماً وروحاً تتصف بالمسئولية الذاتية المسئولية الوظيفية وتمثل ذلك بتوزيع العمل والمبادرة الذاتية للأخوات من عضوات فريق البحث والتي ينعكس أدائها على مجال المجتمع اليومي الذي نعيش فيه ونتفاعل معه .

وبالرغم من أن المسئولية عموماً والمسئولية الاجتماعية على وجه الخصوص كانت تناقش على مستوى الفردي بشكل ضيق ومحدد أو نطاق شريحة صغيرة من أفراد المجتمع، إلا أنها من خلال هذه الدراسة ونتائجها لتدعونا أن نطلقها حملة وطنية لتصبح هم كل مواطن ومقيم على أرض كويتنا الحبيبة.

فالمسئولية تبدأ من الفرد وتغرس بالتربية الأسرية الصحيحة وتترجم ميدانياً عند أول عتاب المنزل بدأ بخروجنا اليومي لمقر العمل. فالمسئولية التي نريدها من هذه الدراسة مسئولية الكل فيها شريك من الفرد) الزوجين ، الوالدين والابناء (الطالب والمعلم والموظف والمدير والوزير والحاكم والمحكوم.

إن المسئولية التي ننشدها مسؤولية تعزيز قيم وروح القيام بالواجبات قبل انتظار الحصول على الحقوق، فلقد قدمت لنا الكويت أكثر بكثير مما أعطيناها، فهاهي تنادينا اليوم لتحمل المسئولية بأبعادها الثلاثة والتي ذكرت بالبحث بشيئ من التفصيل.

إنني أدعوا بعد العمل مع فريق البحث والتشرف بالإشراف العلمي على الدراسة ونتائجها بأن تكون المسئولية عامة غير مجزئة في المحافظة على سمعة ومنجزات ومكتسبات الكويت

وصيانتها والدفاع عنها بدءاً بتحملنا للمسئولية الفردية تجاه تصرفاتنا الفردية ومروراً بالمحافظة على علاقاتنا العائلية وترجمة ذلك لنكون بحق مواطنون صالحون ومخلصون لهذا الوطن.

وقبل الختام لا يسعني إلا التقديم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور عادل الفلاح وكيل الوزارة والذي بحق كان الموجه والمحفز لنا ولكافة فريق البحث بإنجاز الدراسة خلال فترة زمنية قياسية فله جزيل امتناننا نيابة عن كافة فريق البحث. كما لا ننسى دور الأستاذة سعاد بوحمرا والتي رغم ثقل مسءولياتها الإدارية وتنويع عمل الإدارة وإتساع حجمها، إلا أنها كانت حريصة على حضور كافة اجتماعات فريق البحث بل وكانت تدلي برأيها الفني والعلمي وخصوصاً بمجالِ التحليل الإحصائي حتى خرج الفريق بهذا لعمل الوطني والذي نسأل اللّٰه له أن يجد أذناً وقلباً من الساسة والقيادات الميدانية في الكويت من أجل تنفيذه على أرضِ الواقع.

وختاماً كلمة صادقة لفريق البحث، فلقد قامت الإدارة بصقل مهاراتكم العلمية والبحثية وزوودتكم بدورات بالبحث العلمي والإحصاء والتحليل والإحصائي، وقد أدركت من خلال العمل معكم أنكم تملكون أعلى المهارات العلمية والعمل البحثي الجماعي للقيام بدراسات أخرى مستقبلية، أكثر اتساعا وتنوعاً، فلا تقفوا عند الإنجاز، إننا تعلمنا كفريق إستيعاب العبارة الشهيرة

" الاحث المتميز كالعضلة بالجسد، كلما تكاسل أو عطل ما إكتسبة من مهارة، كلما ضعف إنتاجه العلمي والوظيفي"

وصلى اللّٰه على سيدنا محمد

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	1
المحتوى	2
قائمة الجداول	3
المقدمة	4
مشكلة البحث	5
أهمية البحث	6
أهداف البحث	6
مصطلحات الدراسة	7-8
الدراسات السابقة	9-11
أسئلة الدراسة	12
منهج الدراسة وإجراءاتها	12
المنهج	12
العينة	12-13
أداة الدراسة	14-15
الأساليب الإحصائية المستخدمة	16
نتائج التحليل الإحصائي	16-25
ملخص ومناقشة النتائج	26-27
التوصيات	28-29
المراجع	30
الملحق	31

قائمة الجداول

الموضوع	الصفحة
جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الأساسية للدراسة	13
جدول (2) نتائج الإتساق الداخلي لمقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده الثلاثة	16
جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب مستويات ودرجات المسئولية لأفراد العينة بأبعادها الثلاثة (الشخصي ـ الأسري ـ المجتمعي)	16
جدول) 4 (توزيع أفراد العينة حسب مقاييس المسئولية الثلاثة (الشخصي ـ الأسري ـ المجتمعي)	17
جدول (5) نتائج اختبار" ت "للفروق بين أفراد العينة حسب الجنس وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) على مقياس المسئولية وأبعاده الثلاثة(الشخصي ـ الأسري ـ المجتمعي)	18
جدول (6) نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل الحال الاجتماعية – مستوى تعليم الوالدين (بدرجة المسؤولية لدى العينة)	19
جدول رقم (7) نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل – الحال الاجتماعية – مستوى تعليم الوالدين (بدرجة المسؤولية الشخصية لدى العينة)	21
جدول رقم (8) نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل –الحال الاجتماعية – مستوى تعليم الوالدين) بدرجة المسؤولية الأسرية لدى العينة	23
جدول رقم (9) نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA) لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل –الحال الاجتماعية – مستوى تعليم الوالدين) بدرجة المسؤولية المجتمعية لدى العينة .	25

المقدمة

إن صحوة الضمير الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم والبيئة والنظام من حولهم وأفراد المجتمع الإنساني بصفة عامه هي ركن مهم وأساسي في الحياة وبدون المسئولية تصبح الحياة فوضى.

فكيف بنا إذا ارتبطت هذه المسئولية بالشباب الذين هم مصدر انطلاقة الأمة وصناعة الآمال وبناء الحضارات ، فالشباب لديهم طاقات فكرية وقوة جسدية ومشاعر عاطفية، فمن أهم أولويات الشباب المسئولية الملقاة على عاتقهم فإن استطاع الشباب تحمل المسئولية ارتقى المجتمع ونهض.

إن الشاب الذي تتدنى فكرته الذاتية عن نفسه غالبا ما يهمل واجباته ويكثر الجدل مع من حوله وقد يتعدى على ممتلكاتهم وخصوصياتهم ، فحيث تتأزم الأمور عند الشباب نجده يواجه مواقف صعبة محرجة فنجد الشاب ينطوي على نفسه وينسحب إلى داخل ذاته فلا يقدر على تحمل المسئولية في كل ما يقوم به ويتأثر بذلك مجتمعه.

فمن أهم عوامل نجاح الفرد في حياته الواقعية والتكيف مع ظروفها هو إحساس الشاب بالمسئولية وقدرته على القيام بأعبائها وتحمل تبعاتها وهو أمر لا يتسنى لكل الشباب بنفس الدرجة والمقدار ، غير أن نوع النهج الذي يسير عليه الآباء في رعاية أبنائهم له الأثر الأول في إيقاظ هذا الإحساس في نفسه وفي تعزيزه داخل ذاته والقدرة على القيام به وتحمل تبعاته.

فقد أكدت شريعتنا الإسلامية أهمية المسؤولية حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأمير راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئوول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئوول عن رعيته) فهذا الحديث يتضمن تأكيدا قاطعا لمعنى المسئولية التي يجب أن يتحلى بها جميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم.

ولقد تناولت دراسات عدة مفهوم المسئولية بأنواعها المختلفة كالمسئولية الاجتماعية والقانونية.... الخ ولكن قلما نجد دراسات ربطت المسئولية بالشباب وإن وجدت فهي قليلة (في حدود علم الباحثات) حيث لم تقع أيدي الباحثات على أية دراسات تتناول علاقة المتغيران : المسئولية والشباب في المجتمع الكويتي.

ففي دراسة قام بها الدكتور زايد الحارثي في المملكة العربية السعودية عن المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات أوضحت هذه الدراسة أن هناك إحساساً عاليا للمسئولية الشخصية الاجتماعية

لدى أفراد العينة وهذا يفسر التأثر بالثقافة الإسلامية والعربية في اتجاه الأفراد وهذه المسئولية تنعكس على الممارسات السلوكية التي تصب في مجال الواجب الاجتماعي.
لذلك كان لزاما علينا نحن في إدارة التنمية الأسرية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والتي أخذت على عاتقها توعية الشباب من الجنسين أن نوجه دراستنا على هذه الشريحة الكبيرة الفعالة في المجتمع الكويتي آملين أن يعي شبابنا أثر المسئولية في تقدم الأمم وأن تعي الجهات المختصة كوزارة التربية ، وزارة الإعلام ، ومجلس الأمة ومتخذي القرار ومكاتب خدمة المجتمع وغيرهم أهمية تحديد الخطط والسياسات التربوية والاجتماعية وأهمية عقد دورات توعية لهؤلاء الشباب الذين هم أغلى ثروة وقيمة في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة هي الشباب الكويتي ومفهومهم للمسؤولية نظراً لما طرأ من تغيرات في المجتمع أدت إلى ظهور مظاهر عدة لدى هؤلاء الشباب في مجتمعنا الكويتي والمجتمعات العربية لا تدل على تحملهم للمسؤولية ولا تدل على وعيهم لمفهوم المسؤولية مثل(:عدم الالتزام الديني -وتقليد الشباب للموضة الغربية في كل شيء- إتلاف المرافق العامة- ممارسة العنف مع الآخرين-المخالفات المرورية.)
فهذه سلوكيات تبدد الطاقات الإنسانية وتعرقل تحقيق طموحات تنمية المجتمع وغيرها من المشكلات العديدة التي برزت حديثا لدى الشباب في المجتمع الكويتي والتي تؤثر سلباً،ومن ثم الوقوف على أهم الجوانب المهمة التي يمكن أن تُحد من هذه المشكلة و وضع الخطط المستقبلية لتفادي حصولها في الأجيال القادمة فهؤلاء الشباب هم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع الدفع بعملية التنمية إلى الأمام.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذة الدراسة إذا تخيلنا مجتمعاً ينعدم لدى أفراده المسئولية نحو أنفسهم وما حولهم وكذلك ينعدم لديهم وجود إحساس بالقضايا الاجتماعية والنهوض بالأمانات الملقاة على عواتقهم وعدم مراقبتهم ومتابعتهم لتنفيذ القوانين والأنظمة وعدم انضباط تصرفاتهم وأخلاقهم فماذا يصبح ؟ جزما سوف تكون شريعة غاب حيث لا خلق ولا التزام ولا قانون ولا ضمير بل تدمير للمجتمع وأفراده حيث يتعدى الكبير على الصغير والقوي على الضعيف.
لذا فإن الإيمان بدور وممارسة وأهمية المسئولية هي جزء من استمرار بقاء المجتمعات والأفراد والحفاظ على توازنها ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده من الإحساس بالمسئولية ولكن هذه المسئولية تتفاوت في مستواها بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها

بضمير نفسي واجتماعي يقظ وواع.
لذلك ربطنا المسئولية بالشباب الذين هم ثروة المجتمع ، فنحن كمجتمع كويتي مسلم محافظ نؤمن بحساب آخر غير الحساب الدنيوي في أداء كل شخص لواجبه وهو حساب الله تعالى للمقصر في عمله والمهمل في أمانته وعليه فان الإيمان والوعي بممارسة المسئولية من قبل الشباب الكويتي يلعب دورا فعالا في توازن الحياة بل ويضيف جانب التحضر والإنسانية لمجتمعنا.
فبعد أن تعرفنا على أهمية وجود المسئولية للشباب كانت هذه الدراسة التي بين أيديكم لتكشف لنا عن مدى إدراك الشباب الجامعي الكويتي لمفهوم المسئولية بأبعادها المختلفة (شخصي – اسري – مجتمعي) والتعرف على موقف هذه الفئة نحو التزامهم بمسئولياتهم المختلفة لما له من أهمية بالغة لتغيير العديد من الظواهر السلوكية التي يمارسها أفراد هذا المجتمع.
كما يساعد متخذي القرار وذوي الاختصاص في تحديد الخطط والسياسات التربوية والاجتماعية نحو تربية الأجيال وإعدادهم بالطريقة الصحيحة وإعداد برامج إرشادية لإرشاد ذوات المسئولية المنخفضة إلى نواحي المسئولية وكيفية تعميقها والاستفادة منها في إعداد أنشطة تساعد على تنمية الشعور بالمسئولية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:
1. التعرف على مستوى ودرجات المسئولية بأنواعها المختلفة لدى الشباب الكويتي.
2. الكشف عن وجود فروق بين الجنسين في درجات المسئولية.
3. التعرف على مدى وجود فروق بين أنواع المسئولية (شخصي – أسري – مجتمعي) حسب المتغيرات الشخصية.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم المسؤولية:

تناولت الدراسات مفهوم المسؤولية من أبعاد واتجاهات مختلفة فتحديد المسؤولية عملية مهمه ونقطة جوهرية لنجاح أي عمل لأنها تحدد الإطار العام للواجبات المطلوب من الفرد تحقيقها والتي يحاسب على نتائجها.
ونعني بمفهوم المسؤولية في هذه الدراسة وجود استعداد عقلي ونفسي للقيام بالواجبات الملقاة على عاتق الشباب الجامعي والمتوقع منه القيام بها تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه وأن يكون مسئولاً عن نتائج هذه الأفعال.

مفهوم المسؤولية الذاتية :

أشار الدكتور زياد حمدان (2005) في دراسته إلى مفهوم المسؤولية الذاتية على أنها وعي الناشئة للحاجات التي يعيشونها، وتقريرهم المبادرة بتغذيتها، ثم العمل الهادف المدروس على تحقيقها وتحمل النتائج ، سلباً أو إيجابياً التي تنجم عن اختياراتهم و قرارتهم.
أما ما يتعلق بهذه الدراسة فقد أشار الباحثون إلى أن مفهوم المسؤولية الذاتية هي مدى إدراك الشباب لمسؤولياتهم تجاه أنفسهم من حيث التزامهم دينيا وعرفيا وقانونيا ومدى حرصهم على تطوير ذاتهم لتحمل الأعباء المستقبلية وتنظيم الوقت والمال.

مفهوم المسؤولية الأسرية :

نظراً لعدم وجود تعريف واضح للمسؤولية الأسرية فقد قام الباحثون بوضع مفهوم من وجهة نظرهم ألا وهو (: سلوك يقوم به الشخص تجاه الأسرة يعبر هذا السلوك عن درجة علاقة الشخص ومدى ارتباطه و تواصله مع الأسرة و مشاركته بالقرارات الأسرية، ومدى الاعتماد عليه في الأسرة و مدى فاعلية دوره في الأسرة بشكل عام)

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

أشار سيد عثمان (1979) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة والتي تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد.
كما بين بيصار(1973) مفهوم آخر للمسؤولية الاجتماعية على أنها التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه وتقاليد.
وفي هذه الدراسة نعني بمفهوم المسؤولية مدى إدراك الشباب لمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم من حيث اهتمامهم بتطوير وتنمية مجتمعهم و المبادرة في مساعدة أفراد المجتمع و الالتزام بالقانون والمحافظة على ممتلكات الدولة والمشاركة بالانتخابات البرلمانية و مدى حرصهم على أمن وطنهم ،والمشاركة في الأنشطة التطوعية بما يعود بالنفع على المجتمع.

مفهوم الشباب :

يقصد به عادة الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج. وأحيانا يستخدمه بعض العلماء مثل "جازل "ليشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشر .بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها البعض إلى

حوالي سن الثلاثين. (أحمد صالح ، 1975)
على الرغم من الاختلاف بين العلماء في تحديد مفهوم الشباب فإن تحديد هذا الأمر ليس شيئا عسيراً إذا افترضنا أن الشباب حالة نفسية تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على تحمل المسؤولية واكتساب الخبرات والتجارب في مجال الحياة.
ومن خلال هذين الافتراضين يمكن تحديد مفهوم الشباب ويمكن إيجاد تعريف جامع مانع بالقول بأن الشباب هو مرحلة من مراحل العمر تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على النشاط الذهني والعضلي وتحمل المسؤولية واكتساب الخبرات والمعارف والتجارب. (د.سالم الطحيح، 1985)

الدراسات السابقة :

تزخر المكتبة بالبحوث التي تهتم بالشباب الجامعي من جوانب عدة مختلفة ، منها بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الشباب الجامعي ومسؤولياته المختلفة فقد أجرت سميرة الكردى (2003) دراسة حول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز على (200)طالبة من طالبات كلية التربية بالطائف ،حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الشعور بالمسؤولية و الدافع للانجاز حيث أن الفرد الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية يحرص على تحقيق الأشياء الصعبة.
أما عن دراسة اتجاهات المراهقين الكويتين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت لكل من السهل والعسعوسي (1994) على عينة من المراهقين من الجنسين، واستبيان اتجاهاتهم نحو تحمل المسؤولية في اختيار الأهداف والأصدقاء، وتحمل الأعباء المالية و المشاركة في الأعباء الأسرية ، اكتشفت الدراسة أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو تحمل المسؤولية في الأمور المذكورة . كذلك استبانت الدراسة تصور المراهقين لمواقف الوالدين من قدرة هؤلاء الأبناء على تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية ، وتبين أن المراهقين يرون أن الوالدين يرونهم عاجزين عن تحمل المسؤوليات المذكورة. وبينت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات الذكور وإجابات الإناث.
ومن جانب آخر أشارت دراسة عبد الصمد (2005) حول الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسؤولية لدى طلاب الجامعة والتي طبقت على عينة مكونه من (400)طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأشارت هذه الدراسة إلى أن أحد أسباب عدم تحمل المسؤولية هو الخوف من المخاطرة واتخاذ القرار و وصل إلى الخوف المرضي .وكما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين فوبيا المسؤولية والوعي بتحديات قبول العولمة حيث أوضحت أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في فوبيا المسؤولية حصلوا على درجات منخفضة في الوعي بقبول العولمة لأن العولمة سوف

تفرض على الطلاب مسئوليات لا يستطيعون القيام بها. وأن الطلاب الذين لديهم فوبيا المسؤولية ليس لديهم ولاء وطني لأن الولاء الوطني يتعلق بالمشاعر والوجدان ويؤكد التفاعل الاجتماعي والذين يعانون من فوبيا المسؤولية لا يستطيعون إظهار المشاعر للآخر ويعانون من العزلة والانسحاب وعدم التفاعل الاجتماعي وعدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية ولا يحرصون على المصلحة العامة وليس لديهم ألفة مع الآخرين و لا قدرة على التواصل الاجتماعي.لذلك نجد أن المجتمع قد يعاني من مشكلات عديدة بسبب الخوف من تحمل المسؤولية تجاه الأفعال أو المتطلبات الوطنية والأسرية.

كذلك يتخلى هؤلاء الطلاب عن النهوض بمسؤولياتهم الأخلاقية والوطنية في مواجهة القضايا والمواقف التي تهدد القيم العليا في المجتمع.وهؤلاء الأشخاص لديهم خوف من المخاطرة واتخاذ القرار وغير قادرين على تنمية الثقة والإحساس بالأمان مع الآخرين وهذا يؤدي إلى ضعف الولاء الوطني لأن الولاء الوطني ضرورة إنسانية يحقق فيها الفرد ذاته ويحقق بها المجتمع تماسكه واستقراره وتقدمه.

ومن الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية دراسة أجرتها وزارة التربية حول (دور المدرسة الثانوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في دولة الكويت)
حيث أوضحت هذه الدر اسة أن 77،4% من المبحوثين موافقين جدا على أن الجو الأسري المناسب يدعم الإنسان في حياته المستقبلية وأن 75،5% يوافقون جداً أن الأسرة المتماسكة تقوي شخصية الإنسان في حياته وأن الإنسان الموجود في أسرة سعيدة إنسان قادر على حل مشكلاته.
وكما أوضحت هذه الدراسة أن الإناث أكثر ارتباطا بالأسرة واعتقادا بأهمية الأسرة في حياة الإنسان ودورها في حياة الأبناء عن الذكور. في حين تطرقت هذه الدراسة إلى المسئولية القانونية وأوضحت أن 42،4% يوافقون جدا على أنهم مسؤولون مسئولية مباشرة عن أفعالهم الخاطئة مقابل 25،1% يوافقون على أن مسئوليتهم تجاه أفعالهم الخاطئة لا تتعدى كونها مسئولية بسيطة.

في دراسة أخرى للحارثي حول المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي التي طبقت على الذكور فقط في السعودية ، أوضحت الدراسة عن وجود علاقة بين مقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية وبعض المتغيرات المختلفة (العمر - المستوى التعليمي - المهن - مراقبة الذات) وقد أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج أهمها:

1. وجود مستوى عالي من المسئولية الشخصية الاجتماعية.
2. وجود علاقة بين المسئولية الشخصية الاجتماعية بكافة جوانبها وبين متغير العمر أي كلما زاد عمر الفرد زاد إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية.

3. وجود علاقة بين المسئولية الشخصية الاجتماعية ومستوى التعليم حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد وعي الإنسان بدوره نحو نفسه وحقوقه بدرجه أكبر وتوجد علاقة بين مستوى التعليم والمسئولية الأخلاقية والوطنية نحو البيئة والنظام.

أسئلة الدراسة :

1. ما هو مستوى ودرجات المسئولية بأنواعها المختلفة لدى الشباب الكويتي.
2. بشكل عام هل هناك اختلاف في درجات المسئولية بين الجنسين.
3. هل يوجد اختلاف في درجات المسئولية الشخصية وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر ، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المعدل ، المحافظة ، الحالة الوظيفية ،المستوى التعليمي
(للأب والأم.)
4. هل يوجد اختلاف في درجات المسئولية الأسرية وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المعدل، المحافظة ، الحالة الوظيفية ، المستوى التعليمي (للأب وللأم.)
5. هل يوجد اختلاف في درجات المسئولية المجتمعية وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر ، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المعدل ، المحافظة ، الحالة الوظيفية، المستوى التعليمي(للأب وللأم.)

منهج الدراسة وإجراءاتها :

يوضح الجزء الحالي في هذه الدراسة الميدانية وصف لمنهج الدراسة المتبع من فريق البحث ، ووصف المجتمع وعينة الدراسة ، ومحاولة توضيح كيفية اختيار وقياس مدى صدق أداة الدراسة المتبعة والمطبقة بالبحث ، إضافة للآلية التي استخدمت في جمع بيانات الدراسة وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة.

المنهج :

عهد فريق البحث لاعتماد المنهج الوصفي في دراسته التي بين يديك ، ويمتاز هذا النوع من المناهج البحثية في الكشف عن مدى وجود اختلافات بين أفراد العينة المفحوصة ومدى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة في المستويات والدرجات الكلية لمقاييس الدراسة الكلية أو الثانوية ، حسب مستوى الدلالات واتجاهاتها.

العينة :

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الطلاب المقيدين في جامعة الكويت خلال الفصل الثاني في عام2008 م بشكل عشوائي بسيط ، بحيث تم اختيار الطلاب والطالبات المسجلين في مقررات إجبارية عامة والتي يتحتم على كافة الطلبة التسجيل بها خلال مراحل دراستهم الجامعية حيث طبقت إستبانة الدراسة على عدد (788) طالبا وطالبة في كليات جامعة الكويت المختلفة منهم 229 طالبا بنسبة 29.1% و559 طالبة بنسبة 70.9%حيث روعي التطبيق أن يكون موزعا حسب الكليات وبأوقات مختلفة لضمان صحة التمثيل العشوائي لمجتمع الدراسة . ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الجنس والعمر والمعدل التراكمي والوضع الاجتماعي والوظيفي ومحافظة السكن ولمستوى التعليمي لكل من الأب والأم.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الأساسية للدراسة

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	229	29.1
الإناث	559	70.9
الفئة العمرية	**العدد**	**النسبة**
أقل من 18	7	0.0.9
18 وأقل من 21	575	73
21 وأقل من 25	179	22.7
من 25 وأكبر	27	3.4
المعدل الدراسي	**العدد**	**النسبة**
أقل من 2	63	8.4
2 وأقل من 3	400	53.1
3 وأعلى	290	38.1
المحافظة	**العدد**	**النسبة**
العاصمة	297	37.7
حولي	155	19.7

الأحمدي	75	9.5
الفراونية	127	16.1
الجهراء	39	5
مبارك	94	11.9

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	673	85.4
متزوج	105	13.3
مطلق	10	1.3
منفصل	3	0.4

الحالة الوظيفية	العدد	النسبة
طالب	745	94.5
طالب ويعمل	42	5.3

مستوى التعليم الوالدين	الأب	النسبة	الأم	النسبة
يقرأ	37	4.7	57	7.3
ابتدائي	22	2.8	20	2.5
متوسط	58	7.4	81	10.3
ثانوي	112	14.2	138	17.6
دبلوم	129	16.4	143	18.2
جامعي	334	43.8	323	41.1
عليا	84	10.7	23	2.9

أداة الدراسة:

تم اعتماد طريقة الاستبانة كأداة في قياس متغيرات الدراسة حيث تتكون أداة الدراسة من قسمين رئيسيين يشمل:

القسم الأول : إجابة الطالب على المعلومات الأساسية الخاصة بالمتغيرات الرئيسية للدراسة(المتغيرات" المستقلة "الديمغرافية : العمر ـ المعدل التراكمي ـ المحافظة ـ الحالة

الوظيفية ـ الحالة الاجتماعية ـ المستوى التعليمي للوالدين.)
القسم الثاني : ويشمل مقياس المسئولية الاجتماعية والذي يحتوي على مجموع 35 مفردة تم بناؤها بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة الكلية أو الجزئية.
وبعد وضع المفردات المتفق عليها في فريق البحث والتي تعتبر وسيلة لقياس مستوى المسئولية الاجتماعية بشكل عام ، تم الاتفاق على تحديد ثلاثة أبعاد رئيسة لمفهوم المسئولية وفقاً للدراسات الاجتماعية العلمية السابقة ، ولذا فقد احتوى المقياس على ثلاثة مقاييس جزئية تشكل بمجموعها مقياس المسئولية الاجتماعية بشكله النهائي.
وتتكون المقاييس الجزئية على النحو التالي: ـ
• مقياس المسئولية الشخصية " الذاتية : " وهي مدى إدراك الشباب لمسؤولياتهم تجاه أنفسهم من حيث التزامهم دينيا وعرفيا وقانونيا ومدى حرصهم على تطوير ذاتهم لتحمل الأعباء المستقبلية وتنظيم الوقت والمال وكانت أسئلة الاستبيان التي تتعلق بالمسؤولية الشخصية.1.2.3.4.5.6.7.8.9.11
• مقياس المسئولية الأسرية : وهي سلوك يقوم به الشخص تجاه الأسرة يعبر هذا السلوك عن درجة علاقة الشخص ومدى ارتباطه و تواصله مع الأسرة، مشاركته بالقرارات الأسرية ومدى الاعتماد عليه في الأسرة ومدى فاعلية دوره فيها وكانت الأسئلة 10،12.13.14.15.16.17.18.19.28.
• مقياس المسئولية المجتمعية : وهي إدراك الشباب لمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم من حيث اهتمامهم بتطوير وتنمية مجتمعهم، والمبادرة في مساعدة أفراد المجتمع، و الالتزام بالقانون ، والمحافظة على ممتلكات الدولة ، والمشاركة بالانتخابات البرلمانية ،ومدى حرصهم على أمن وطنهم، والمشاركة في الأنشطة التطوعية بما يعود بالنفع على المجتمع وكانت الأسئلة المتعلقة بهذا الجانب.20.21.22.23.24.25.26.27 :
وقد تم إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بشكله الكلي بعد القيام بقياس مدى صدقه عبر عدة طرق علمية وإحصائية:
أولا : تم استخدام طريقة صدق المحكمين ، حيث عرض المقياس على عدد 5 أساتذة في كلية
العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت للتأكد من دقة وسلامة وملاءمة المقياس لعينة الدراسة من حيث الفهم والوضوح والذين أكدوا على دقة وسلامة عبارات المقياس مع بعض التعديلات الشكلية والطفيفة عليه.
ثانيا : قام فريق البحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من 40 (فرداً) مقسمين حسب الجنس من الطلبة والدارسين بالجامعة ، للتحقق من صدق وثبات المقياس ،بحيث تم احتساب معامل الثبات "طريقة ألفا كرنباخ "وقد حصل المقياس على درجة

عالية كما هو بالجدول (1)

جدول (2) يوضح نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده الثلاثة

التسلسل	المقياس	معامل الارتباط
1	المقياس الكلي للمسؤولية	0.875
2	المقياس الشخصي للمسؤولية	0.838
3	المقياس الأسري للمسؤولية	0.849
4	المقياس المجتمعي للمسؤولية	0.723

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير نتائج الدراسة: -
تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS في استخراج وتفسير الإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة وقد تم استخدام الأساليب التالية في عملية التحليل" -
التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (t-test) لقياس الفروق في المتوسطات حسب الجنس.
- اختبار (ONE WAY ANOVA) تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- اختبار "شيفيه (SCH) "للمقارنات العددية.

النتائج:

السؤال الأول :

يشير الجدول رقم (2) إلى توزيع مستويات ودرجات المسئولية الكلية والجزئية للمقياس ،إذ يظهر في الجدول حصول نسبة 68.9% في أفراد العينة على مستوى متوسط لمقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده الثلاثة(الشخصي - الأسري - المجتمعي) بينما حصلت نسبة 13.9%من أفراد العينة على درجة متدنية وفقاً لدرجات المقياس ، في حين أكدت نسبة 17.2%من الطلاب والطالبات المشاركين من أفراد العينة على أن لديهم درجة عالية من المسئولية بأبعادها المختلفة والتي يتضمنها المقياس.

جدول رقم (3) يوضح توزيع مستويات ودرجات المسئولية لأفراد العينة بأبعادها الثلاثة (الشخصي - الأسري - المجتمعي)

المستوى	العدد	النسبة
المنخفض	94	13.9
المتوسط	466	68.9
العالي	116	17.2

وللوقوف على تفصيل مستويات ودرجات المسئولية التي حصل عليها أفراد العينة من الجنسين فقد قام فريق البحث بقياس مستويات ودرجات المسئولية وفقاً لأبعادها الثلاثة بشكل مفصل.

أولاً : على مستوى المسئولية الفردية :

يظهر بالجدول رقم (3) حصول نسبة 72.1% من العينة على درجة متوسطة وفقاً لبعد المسئولية الفردية ، بينما أكدت نسبة 12.6% من أفراد العينة على حصولها على مستوي منخفض وفقاً لمقياس المسئولية الشخصية في حين أكدت نسبة 15.3 % من أفراد العينة تمتعها بدرجة عالية من المسئولية الشخصية والذاتية.

ثانياً : على مستوى المسئولية الأسرية :

أظهرت النتائج تمركز نسبة 64.3% من أفراد العينة ضمن المستوى المتوسط من حيث المسئولية الأسرية ، في حين أكدت نسبة 11.8% اعتبار نفسها ضمن المستوى المنخفض من حيث درجة المسئولية تجاه أسرتها ، في حين أكدت نسبة تفوق 23.9% في تمتعها بدرجةٍ ومستوى عالي في المسئولية تجاه أسرها.

ثالثا : على مستوى المسئولية المجتمعية.

تشير النتائج لحصول نسبة 69.5% من أفراد العينة على مستوى متوسط في المسئولية المجتمعية ، بينما أكدت نسبة 13.9% من أفراد العينة على عدم تحملها للمسئوليات المجتمعية بدرجة مقبولة ، في حين أكدت نسبة أكثر من سدس العينة 16.6% على تمتعها بمستوى عالي في المسئولية المجتمعية.

جدول رقم (4) يوضح مستويات أفراد العينة على مقاييس المسئولية الثلاثة (الشخصي - الأسري - المجتمعي.)

المستوى	الشخصي		الأسري		المجتمعي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منخفض	42	12.4	88	11.8	105	13.9
متوسط	528	72.1	480	64.3	524	69.5
عالي	112	15.3	178	23.4	125	16.5

وخلاصة النتائج لمستويات المسئولية لأفراد العينة ، تظهر حصول ثلثي أفراد العينة على درجة متوسطة وفقاً لأنواع وأبعاد المسئولية الاجتماعية بشكل عام أو على مستوى الأبعاد الثانوية لمفهوم المسئولية (. الشخصي ـ الأسري ـ المجتمعي.)

السؤال الثاني:

يشير جدول (4) لنتائج اختبار (t – test) والذي يظهر عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالات واضحة على المقياس العام لدرجة ومستوى المسئولية الاجتماعية ، إذ تساوت متوسطات الذكور والإناث عند مستوى (م)141 : وبدرجة(ت) 349.=وعند مستوى دلالة ، (694.) مما يعني عدم وجود فروق بين الجنسين بعموم مستويات المسئولية. أما عند النظر لتفاصيل مستويات المسئولية وفقاً للمسئولية الشخصية أو الذاتية ، فإن الأمر يختلف قليلا ، إذ أظهر الذكور مستويات أعلى من حيث المتوسطات(م) 42.3=مقارنة بالإناث (م)41=وبقيمة
(ت2.75=) وبدلالة إحصائية تساوي (006) مما يعني أن الذكور بالعينة لديهم مستوى أعلى من المستوى الذاتي والشخصي وفقاً لمقياس المسئولية الثانوي. أما على مستوى المسئولية الأسرية ، فقد أكدت النتائج على عدم وجود فروق إحصائية حسب الجنس ،إذ أظهر الذكور والإناث متوسطا متساويا لمستوى المسئولية الأسرية(م ، 33 = ت=) 140 .وبدلالة تساوي)889.(مما يعني عدم وجود اختلاف لمستوى المسئوليات الأسرية لدى الشباب على المستوى الأسري. أما على المستوى المجتمعي تتميز الإناث(م)66.5 = على الذكور(م)65.1 = وبقيمة(ت) 2.612- = وعند دلالة إحصائية تساوي (009) ونستخلص من ذلك أن الإناث يحملن درجة أعلى من الذكور على المستوى المجتمعي من حيث المسئولية.

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق بين أفراد العينة حسب الجنس وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) على مقياس المسئولية وأبعاده

الثلاثة (الشخصي ـ الأسري ـ المجتمعي.)

مستوى المسئولية	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م	ع	م	ع			
المستوى العام للمسئولية	141.4	14.2	141.4	14.2	0.394	0.694	
المستوى الشخصي	42.3	5.6	41.0	6	2.75	0.006	لصالح الذكور
المستوى الأسري	33.6	4.6	33.7	4.6	-1.4	0.889	
المستوى المجتمعي	65.1	6.8	66.5	6.3	2.61	0.009	لصالح الإناث

السؤال الثالث:

يشير الجدول (5) إلى عدم وجود فروق إحصائية لمستوى المسئولية الكلي وفقاً لمتغير العمر إذ أظهرت النتائج حصول من هم دون سن الثامنة عشرة على متوسط عام من درجة المسئولية

(م)142.2=وبانحراف معياري يعادل (17.3) مقارنة بمن هم في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين – 21 18 عاما(م ، 141.1 = ع)13.9 = إضافة للمرحلة العمرية التي تتراوح ما بين21 . وأقل من 25 عام (م ، 142.2 = ع) 14.4 = وهذه الفروق لم تحمل فروقا إحصائية إذ كانت قيمة (ف) 746.= وبدلالة إحصائية تفوق(525. = 05) وبتطبيق اختبار شيفهيه (scheffe) للمقارنات العددية لقياس الفروق الإحصائية بين المتوسطات بشكل أكثر دقة ، فقد أظهرت النتائج وجود فروق تحمل دلالات إحصائية فقط بين أولئك الذين تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين(م ، 145 = ع)12.8 = وبقية الفئات العمرية الأخرى.

بمعنى أن العمر يحمل دلالات في الفروق في حالة تطبيق اختبار "شيفيه ، "بينما النتائج العامة تشير لتقارب متوسطات المسئولية لبقية الأعمار على المقياس العام.

بالنظر للفروق الإحصائية لمتوسطات الأعمار وفقاً لمتغيرات المعدل التراكمي ومنطقة السكن حسب المحافظة والحالة الاجتماعية ومستوى تعليم الوالدين ، فلم تظهر النتائج فروقاً تحمل دلالات إحصائية للمتغيرات المتعلقة بالمعدل التراكمي أو المحافظة أو تعليم

كل من الأب أو الأم ، باستثناء متغير الحالة الاجتماعية للطلبة فقد أظهرت النتائج نتائج تحمل فروقاً إحصائية لمقياس المسئولية بشكله الكلي.
إذ أظهرت الفئات المنفصلة أو المطلقة متوسطات أعلى في مقياس المسئولية (متوسط المنفصلون م ، 157.6 = المطلقون = م ، 147.1 = ع) 5.6 = مقارنة بالطلاب والطالبات في فئة غير المتزوجين (م، 141 = ع) 13.1 = وبقيمة فـ(865.) = وبدلالة إحصائية)، (006) = أنظر جدول.) 6

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لعلاقة

المتغير		المسئولية لأسرية			
		م	م	قيمة	مستوى الدلالة
العمر	أقل من18	142.2	17.3	17.3	0.52
	18 أقل من 21	141.1	13.9		
	21 أقل من 25	142.2	14.4		
	25 فأكثر	145	12		
المعدل التراكمي	أقل من 2 نقطة	14.3	15.3	1.06	0.346
	2 أقل من 3 نقاط	141.1	14.1		
	3 نقاط فأكثر	142.6	13.9		
المحافظة	العاصمة	140.9	13.2	1.05	0.385
	حولي	140.5	14.5		
	الأحمدي	142.2	14.4		
	الفروانية	142.3	14.3		
	الجهراء	146.2	15.6		
	مبارك الكبير	142.1	14.5		

الحالة الاجتماعية	أعزب	141	13.9	3.06	0.027
	متزوج	144.2	14.6		
	مطلق	147.1	5.6		
	منفصل	157.6	8.08		
	بقرأ ويكتب	136.3	15.5		
المستوى التعليمي للأب	ابتدائي	140.6	13.2	0.865	0.521
	متوسط	142.2	15.9		
	ثنوي	142.2	14.6		
	دبلوم	142.9	13.4		
	جامعي	141.2	13.6		
	دراسات عليا	140.4	14.1		
	يقرأ ويكتب	138.9	12.2		
المستوى التعليمي للأم	ابتدائي	140.9	17.5	0.503	0.806
	متوسط	142.9	14.1		
	ثانوي	142.1	14.8		
	دبلوم	142.1	12.8		
	جامعي	141.2	13.5		
	دراسات عليا	140.7	12.4		

السؤال الرابع:

يوضح الجدول رقم (6) للفروق الإحصائية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد العينة للمتغيرات الخاصة بالعمر والمعدل التراكمي والمحافظة السكنية والحالة الاجتماعية ، إضافة لمستوى تعليم الوالدين على مقياس محور المسئولية الشخصية أو الذاتية لأفراد العينة ،إذ يوضح الجدول وجود تأثير واختلاف بين متوسطات المقياس فقط حسب متغير العمر ومتغير الحالة الاجتماعية . أما بقية المتغيرات مثل المعدل التراكمي ومحافظة السكن ومستوى تعليم كل من الأب والأم ، فلم تظهر النتائج فروقاً في متوسطات المقياس بدرجة تحمل دلالة إحصائية.

فقد أظهرت النتائج أنه كلما أرتفع عمر الطالب أو الطالبة خلال فترة دراسته الجامعية ،كلما كان الطالب يحمل درجة أعلى في مستوى مقياس المسئولية الشخصية أو الذاتية ،فقد كانت متوسطات الفئة العمرية التي تتجاوز عمر الخامسة والعشرين(م44.3 = ،ع)5.9 = أعلى المتوسطات مقارنة ببقية الفئات العمرية، وعند مستوى (ف) 3.96 = بدلالة إحصائية(008). وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للطالب ، فقد أظهرت النتائج في أن الطلاب والطالبات الذين أكدوا خلال الدراسة في أنهم يندرجون ضمن تصنيف المطلقين أوالمنفصلين ، فقد كانت لديهم متوسطات أعلى على مستوى مقياس المسئولية الشخصية " الذاتية " مقارنة بالطلاب العزاب أو غير المتزوجين ، إذ كان متوسط فئة المنفصلون
(م ، 49 = ع) 26 = بينما المطلقون(م ، 45./8 = ع)5.8 = مقارنة بالعزاب
(م ، 41.1 = ع)5.8 = وكذلك المتزوجون (م ، 423 = ع) 6.05 = وبقيمة فـ(4.21) = وبدلالة إحصائية ، (006.) = أنظر جدول رقم. (7)

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(One Way ANOVA)لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل – الحال الاجتماعية– مستوى تعليم الوالدين) بدرجة المسؤولية الشخصية لدى العينة.

المتغير		المسئولية لأسرية			
		م	م	قيمة	مستوى الدلالة
العمر	أقل من18	40.5	6.5	3.96	0.008
	18 أقل من 21	41	5.8		
	21 أقل من 25	42.7	6.2		
	25 فأكثر	44.3	5.9		
المعدل التراكمي	أقل من 2 نقطة	40.2	6.6	2.488	0.84
	2 أقل من 3 نقاط	41.2	5.8		
	3 نقاط فأكثر	41.9	5.9		

المحافظة العاصمة	العاصمة	41.2	5.6		
	حولي	40.4	5.91		
	الأحمدي	41	5.98	0.05	0.998
	الفروانية	41.5	6.23		
	الجهراء	42.7	6.74		
	مبارك الكبير	41.9	6.15		
الحالة الاجتماعية	أعزب	41.1	5.8	4.21	0.006
	متزوج	42.3	6.05		
	مطلق	45.8	8.87		
	منفصل	49	2.6		
المستوى التعليمي للأب	بقرأ ويكتب	40.2	5.8		
	ابتدائي	40.9	4.8		
	متوسط	42.1	6.6	0.755	0.606
	ثانوي	41.9	5.9		
	دبلوم	41.7	5.8		
	جامعي	41.2	5.8		
	دراسات عليا	40.7	6.01		
المستوى التعليمي للأم	يقرأ ويكتب	41.5	5.27	1.097	0.362
	ابتدائي	40.3	8.05		
	متوسط	41.5	7.02		
	ثانوي	41.7	6.03		
	دبلوم	41.9	5.34		
	جامعي	41.1	5.67		
	دراسات عليا	39	7.17		

السؤال الخامس:

يوضح الجدول (7) الفروق الإحصائية في متوسطات الأفراد والانحرافات المعيارية

للمشاركين حسب متغيرات الدراسة المستقلة (العمر ـ المعدل التراكمي ـ المحافظة ـ الحالة الاجتماعية ـ مستوى تعليم الوالدين) على مقياس المسئولية الأسرية.
إذ تؤكد النتائج عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية لمقياس المسئولية الأسرية لأفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة ، مما يعني أن العمر ومنطقة السكن ومعدل الطالب التراكمي وحالته الاجتماعية ومستوى تعليم الوالدين ، لم يكن له تأثير في إحداث فروق بين متوسطات الأفراد وفقاً لمستوى ودرجة المسئولية الأسرية للأفراد إذ كانت المتوسطات لكافة المتغيرات تتراوح ما بين (م 32.1 = ـ) 36.3 وبدرجات لم تحمل قيمة ذات دلالات إحصائية أقل من .)05.(أنظر جدول رقم. (8)
جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(One Way ANOVA) لعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل – الحال الاجتماعية– مستوى تعليم الوالدين) بدرجة المسؤولية الأسرية لدى العينة.

المتغير		المسئولية لأسرية			
		م	م	قيمة	مستوى الدلالة
العمر	أقل من18	33.7	4.7	0.503	0.68
	18 أقل من 21	33.6	4.7		
	21 أقل من 25	33.5	4.5		
	25 فأكثر	34.8	4.5		
المعدل التراكمي	أقل من 2 نقطة	33.7	4.6	0.139	0.87
	2 أقل من 3 نقاط	33.8	4.3		
	3 نقاط فأكثر	33.6	4.9		
المحافظة	العاصمة	33.7	4.6	0.05	0.998
	حولي	33.5	4.6		
	الأحمدي	33.8	5.07		
	الفروانية	33.7	4.6		
	الجهراء	33.6	4.62		
	مبارك الكبير	33.7	4.63		

الحالة الاجتماعية	أعزب	33.5	4.68	2.38	0.068
	متزوج	34.4	4.50		
	مطلق	36.3	2.87		
	منفصل	36.3	6.35		
المستوى التعليمي للأب	بقرأ ويكتب	32.1	4.89	0.912	0.485
	ابتدائي	33	3.88		
	متوسط	33.6	5.26		
	ثانوي	33.5	4.92		
	دبلوم	34.2	4.26		
	جامعي	33.7	4.58		
	دراسات عليا	33.7	4.91		
المستوى التعليمي للأم	يقرأ ويكتب	33.1	4.38	1.112	0.353
	ابتدائي	33.1	5.57		
	متوسط	32.8	5.42		
	ثانوي	33.7	4.94		
	دبلوم	34.3	4.40		
	جامعي	33.7	4.49		
	دراسات عليا	34.2	3.67		

السؤال السادس: -

يوضح الجدول (8) نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية للنتائج الخاصة بمدى وجود فروق حسب المتغيرات المستقلة(العمر -المعدل التراكمي - المحافظة - الحالة الاجتماعية - مستوى تعليم الوالدين)على مقياس المسئولية المجتمعية ، إذ تظهر الإحصاءات عدم وجود فروق تحمل دلالات إحصائية للفروق في المتوسطات وقيمة " ف " عند مستوى دلالات

عالية ، باستثناء وجود فروق إحصائية في المتوسطات وفقاً لمتغير المحافظة السكنية إذ أكثر الطلاب والطالبات ممن يسكنون محافظتي الجهراء(م)69.5 = والأحمدي(م=)67.1حصلوا على متوسطات أعلى مقارنة ببقية الطلاب بالمحافظات الأخرى وبقيمة ف (3.2) =وبدلالة إحصائية عند مستوى ، (006.) مما يعني أن الطلاب بتلك المحافظتين لديهم مراعاة أعلى لمعايير المجتمعية والأعراف بها مقارنة بالمحافظات الأخرى.

في جانب أخر لم تظهر النتائج وجود فروق إحصائية وفقاً للمتغيرات الأخرى على مستوى المسئولية المجتمعية . أنظر جدول رقم. (9)

جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way) ANOVAلعلاقة المتغيرات المستقلة (العمر – المعدل – الحال الاجتماعية – مستوى تعليم الوالدين) بدرجة المسؤولية المجتمعية لدى العينة.

المتغير			المسئولية لأسرية			
		م	م	قيمة	مستوى الدلالة	
العمر	أقل من18	68	7.2	0.217	0.884	
	18 أقل من 21	66.1	6.4			
	21 أقل من 25	66.1	6.8			
	25 فأكثر	66.5	5.8			
المعدل التراكمي	أقل من 2 نقطة	64.5	8.2	2.4	0.089	
	2 أقل من 3 نقاط	65.9	6.6			
	3 نقاط فأكثر	66.6	6			
المحافظة	العاصمة	65.6	6.2	3.2	0.006	
	حولي	65.4	7.4			
	الأحمدي	67.1	5.8			
	الفروانية	66.6	6.5			
	الجهراء	69.5	5.8			
	مبارك الكبير	65.7	6.5			

الحالة الاجتماعية	أعزب	65.9	6.4	1.5	0.211
	متزوج	66.9	7.1		
	مطلق	66.8	4.8		
	منفصل	72.3	2.08		
المستوى التعليمي للأب	بقرأ ويكتب	65.9	7.82	0.386	0.888
	ابتدائي	66.7	7.3		
	متوسط	66	7.5		
	ثنوي	66.1	7		
	دبلوم	66.8	6.2		
	جامعي	66	6.2		
	دراسات عليا	65.4	6.1		
المستوى التعليمي للأم	يقرأ ويكتب	66.8	5.65	0.759	0.603
	ابتدائي	64.7	7.42		
	متوسط	66.3	8.02		
	ثانوي	66.2	6.72		
	دبلوم	66.8	5.72		
	جامعي	65.7	6.57		
	دراسات عليا	65.1	5.64		

- ملخص النتائج ومناقشتها:

يحتوي هذا الجزء على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أكدت هذه الدراسة حصول ثلثي أفراد العينة من الشباب الكويتي على درجة متوسطة للمسؤولية بشكل عام (الشخصي -الأسري - المجتمعي.)

كما اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الذاتية حيث حصل الذكور على درجات أعلى في المسؤولية من الإناث وذلك يرجع إلى قدرة الشباب على تحمل المسؤولية لاعتمادهم على أنفسهم بشكل أكثر استقلالية من الإناث.

عدم وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الأسرية ويرجع ذلك لظروف الحياة وتطورات العصر مما تطلب مشاركة المرأة في جميع المجالات الحياتية بشكل عام ،كما كان لوجود الخادمة في المنزل الأثر الكبير في اعتماد المرأة عليها في القيام بجزء من المسؤوليات الأسرية.

في حين تتفق نتائج الدراسة في بعض جوانبها مع بعض الدراسات كما يلي:

- فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحارث (1995) في وجود فروق في المسؤولية الذاتية حسب متغير العمر حيث اتفقت الدراستان على أنه كلما زاد عمر الطالب أو الطالبة زاد إحساسهم بالمسؤولية الذاتية.
- كما أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق لمستوى المسؤولية الذاتية حسب متغير الحالة الاجتماعية ، حيث كانت درجة المسؤولية الذاتية أعلى عند المطلقين والمنفصلين من أفراد العينة ثم لدى المتزوجين فالعزاب ،ويمكن إرجاع ذلك للظروف الاجتماعية التي مرت بها هذه الفئة الإجتماعية والتي أدت إلى اعتمادهم الأكثر على ذاتهم وتحمل المسؤولية الفردية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية.
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سميرة كردي (2003) في حصول الإناث على درجات أعلى للمسؤولية المجتمعية وذلك يرجع إلى أن الإناث يأخذن على عاتقهن الاهتمام بأدائهن وواجباتهن والعناية والاحترام لحقوق وواجبات الآخرين كما ذكرت الباحثة، كما أن لوجود المرأة الدور في المشاركات والأنشطة التطوعية والدخول في معترك السياسة الكويتية.
- أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين متغيرات الدراسة (العمر ،المعدل التراكمي ،الحالة الاجتماعية ،المستوى التعليمي للوالدين) ومقياس المسؤولية باستثناء متغير المحافظة فقد كانت محافظتي الجهراء والأحمدي الأعلى في المسؤولية المجتمعية وذلك يرجع إلى الاختلاف في العرف والتربية على تحمل المسؤولية من الصغر والاعتماد على النفس مقارنة بالمحافظات الأخرى.
- من جانب أخر بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية لمستوى المسؤولية العامة وفقا للمتغيرات التالية (العمر ،المعدل التراكمي ،المحافظة ،المستوى التعليمي للوالدين) باستثناء الحالة الاجتماعية والتي أظهرت وجود فروق لمستوى المسؤولية العامة.

التوصيات

يمكن تقسيم توصيات هذه الدراسة الفريدة على عينة من المجتمع الكويتي إلى أربعة شرائح من التوصيات على النحو التالي:

أولاً: على المستوى الأسري

بالرغم من أهمية بقية الوسائط التربوية كالمدرسة والمجتمع في غرس قيمة وسلوك وخلق المسئولية بأبعادهم المختلفة إلا أن أهمية الأسرة تأتي بالمقدمة لما للأسرة من ميزة تتمثل بالمعايشة اليومية للفرد منذ نعومة أظافره ،ولهذا فإن إيفاد طفل مفعم بروح الجد والمسئولية لا شك من أنه سيكون بذرة إيجابية لكل من المدرسة والمجتمع على حد سواء. إن دور الوالدين وتثقيفهم بأهمية التركيز على موضوع تحميل الأبناء والبنات خلق وسلوك المسئولية لا شك في أنه يأتي كأولوية من أولويات التوصيات بهذه الدراسة.

ثانيا :على المستوى التربوي وتحديداً داخل المدارس التابعة لوزارة التربية:

1.1 دور المعلم:

- التأكيد على دور المعلم/ة كقدوة في غرس روح المسئولية بكافة أقسامها التي تناولها البحث في نفوس الناشئة..
- إصدار دليل للمعلم/ة حول آلية تحمل الطالب درجات متفاوته من المسئولية الذاتية والأسرية والمجتمعية واعتبار ذلك من الواجبات التي يمكن تقييم الطالب عليها في أدائه الشهري والسنوي..
- مساهمة المعلم/ة في التعاون مع الأسرة في متابعة مدى التزام الطالب وممارسته المسئولية الإجتماعية خارج حدود الفصل الدراسي..

1.2 الأنظمة المدرسية:

- تفعيل وتطوير التعليمات الصادرة عن الوزارة بخصوص السلوكيات الخاصة بالمسئولية الإجتماعية بأبعادها الثلاث ومدى ممارستها بين طلبة المدارس والمعلمين.
- إصدار لوائح الواجبات والمسئوليات المشتركة بين المعلم والمتعلم وتوعية الطلبة والطالبات وإشراك أولياء الأمور لضمان تطبيق وتنفيذ وإيجاد آلية مساءلة لمخالفي تلك اللوائح التنظيمية لموضوع المسئولية بأبعادها.

1.3 مجالس أولياء الأمور:

التنسيق مع مجالس أولياء الأمور لتفعيل أدوارهم في المشاركة بإظهار وتحمل موضوع المسئولية الإجتماعية لدى كل من أولياء الأمور من جهة و والطلبة داخل وخارج المدارس.

المنهاج: التأكيد على غرس مفهوم المسئولية في المناهج الدراسية بشكل ميداني عملي بعيدا عن الإسلوب التلقيني ،وتحديدا بالأنشطة المرافقة للمنهاج .إن إدخال أدبيات المسؤولية في المناهج الدراسية على طول المراحل التعليمية من روضه الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، إما بإفراد موضوعات خاصة بالمسؤولية، وإما بإدخال أدبياتها ضمن مناهج محورية أخرى تصمم خصيصا لهذه الغاية.

ثالثاً: دور المؤسسات الحكومية والأهلية:

- تشكيل لجنة وطنية تعنى بالمسئوليات وتضم في عضويتها جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ذات العلاقة.
- تشجيع الدراسات والأبحاث والأنشطة والفعاليات الخاصة بغرس روح المسئولية.
- تقديم ورش العمل التطبيقية الخاصة بتدريب الروح القيادية والمسئولية وربط ذلك بالنواحي الدينية والدستورية.

رابعا: دور الإعلام

- استخدام وسائل الإعلام في التوعية المجتمعية حول أهمية تفعيل خلق المسئولية بأبعادها المختلفة .لذلك نوصي بقيام المؤسسات الإعلامية والثقافية بدور حيوي وفعال في توعية الشباب في المجتمع بأهمية المسؤولية الاجتماعية وارتباط تطور و رقي المجتمع بتحمل كل فرد للمسؤوليات الملقاة على عاتقه.
- إعادة النظر بالدراما والمواضيع الحوارية بما يكفل تحميل الفرد الدور الأكبر بالمسئولية أسوة ببقية المؤسسات والجماعات الفاعلة بالمجتمع.

المراجع

السهل، العسعوسي
" 1994 اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت"

- عبدالصمد ، فضل

" 2005 الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسؤولية لدى طلاب الجامعة"

- وزارة التربية، قسم بحوث الخدمة الاجتماعية

" 1988 دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بدولة الكويت"

- الخوالده، محمد

" 1987 مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية"

- الحارثي ، زايد

" 1995 المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينه من الشباب السعودى بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات"

- كردي ، سميرة

" 2003 المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف"

- عثمان،سيد أحمد

" 1986 المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية"

- عدس،محمد

"2001 الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها"

(Footnotes)

1صحيح البخاري - 2789/ كتاب الوصايا

الملحق

مدى إدراك الشباب الكويتي لمفهوم المسؤولية

الاستبانة

نشكركم للمشاركة بإنجاح هذه الدراسة العلمية حول المسئولية الاجتماعية بدولة الكويت ، وإننا نضمن لكم سرية المعلومات الخاصة بكم والتي لن تستخدم إلا لأهداف الدراسة.

- الرجاء التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة والتي تتطلب من وقتكم عشرة دقائق فقط.

الجزء الأول : البيانات الشخصية:

(١) الجنس: ☐ ١ ذكر ٢☐أنثى

(٢) العمر: ١☐ أقل من ١٨ ٢☐ ١٨ إلى ٢١ ٣☐٢١ إلى ٢٤ ٤ ☐ ٢٥ فما فوق

(٣) الجنسية: ١☐ كويتي ٢☐ غير كويتي

(٤) المعدل العام :١☐ أقل من ٢ ٢ ☐ ٢ إلى أقل من ٣ ٣☐ ٣ إلى ٤

(٥) الكلية: ( )

(٦) المحافظة:

العاصمة ١	حولي ٢	الأحمدي ٣	الفروانية ٤	الجهراء ٥	مبارك الكبير ٦

(٧) الحالة الإجتماعية:

أعزب ١	متزوج ٢	مطلق ٣	منفصل ٤	أرمل ٥

(٨) الحالة الوظيفية :

طالب ١	طالب وموظف ٢

(٩) المستوى التعليمي للأب:

يقرأ ويكتب أو أقل ١	ابتدائي ٢	متوسط ٣	ثانوي ٤	دبلوم ٥	جامعي ٦	فوق جامعي ٧

(١٠) المستوى التعليمي للأم:

يقرأ ويكتب أو أقل ١	ابتدائي ٢	متوسط ٣	ثانوي ٤	دبلوم ٥	جامعي ٦	فوق جامعي ٧

الجزء الثاني:

- ماذا تعني كلمة المسؤولية (حدده بكلمات مختصرة) ؟

.....

.....

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أ عتبر نفسي شخص يتحمل المسئولية بشكل عام					
2	أنا شخص منظم في وقتي					
3	أهدافي وطموحاتي الشخصية واضحة ومحددة					
4	سلوكي اليومي يشلكه استشعار مراقبة الله لي					
5	الالتزام بالدين يوجه علاقتي بالنفس وبالآخرين					
6	مصروفي اليومي ينفق بشكل مسئول					
7	أدخر جزء من مصروفي للمستقبل					
8	أعتبر نفسي المسئول الأول عن تحقيق نجاحاتي المستقبلية					
9	أحرص على تطوير نفسي بالمشاركة في الدورات التخصصية					
10	التفكير بأمور أسرتي ورعاية الأبناء من أولوياتي					
11	أذهب إلى المجمعات التجارية دون الرغبة بالشراء					
12	رأيي مهم في القرارات داخل أسرتي					
13	علاقاتي متفاعلة مع أفراد أسرتي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14	والداي يعتمدان على بالمسؤوليات تجاه إخواتى					
15	أحرص على زيارة وصلة الأرحام					
16	أتواصل مع أسرتي في المناسبات العائلية					
17	أحرص مع أسرتى على غرس المسئولية لدى افراد أسرتي					
18	درجة مسئولياتها تجعلني أشعر بالفخر بدوري داخل الأسرة					
19	علاقاتي بوالدي يسودها التفاهم والمسئولية					
20	أهتم بمتابعة أخبار الكويت الدولية					
21	طموحاتي المستقبلية عالية في تنمية مجتمعي					
22	اهتم بالمحافظة على نظافة المرافق العامة					
23	لدي أنشطة تطوعية بجمعيات تخصصية					
24	يجب إبلاغ الجهات المسئولة عند رؤية مشكلة أو حادث بالطريق					
25	مراعاة حقوق الآخرين أساس القيادة المرورية على الطريق					
26	لدي مخالفات مرورية					
27	أبتعد عن كل ما يخالف القانون					
28	أراعي ظروف أسرتي قبل الحصول على حقوقي الشخصية اخل أسرتي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
29	أبادر في مساعدة الآخرين قبل أن يطلب مني ذلك					
30	يعتبرني الآخرون شخصاً مسئولاً ويعتمد عليه					
31	الموطنة الإيجابية تحتم على الفرد المشاركة بالانتخابات البرلمانية					
32	يؤلمني أي إساءة للكويت ورموزها					
33	أحرص على ترشيد استخدام الكهرباء والماء كمسئولية وطنية					
34	مراعاة الذوق العام بالملبس والمظهر دليل المسئولية لدى الفرد					
35	أتضايق لكل ما يسئ لسمعة الكويت نتيجة تصرفات أبنائها شكراً لمشاركتكم					

شكراً لمشاركتكم

مؤتمر التنمية الأسرية الثاني

2nd Family Development Conference

المسئولية .. كما يفهمها الشباب